

خلاصة عبقات الأنوار

[167] العلم المفرد، وتخرج عليه الفضلاء، وقصدته الطلبة من أغلب الأرجاء، وتهافتوا عليه تهافت الظمآن على الماء... " (1). وقد استغرقت هذه الترجمة ثمان صحائف، ذكر فيها فضائله وآثاره ومصنفاته ونموذجاً من نظمته... والذي يجلب الانتباه في هذه الترجمة ما ذكره من أن الشيخ عبد العزيز الدهلوي قد مرض بأنواع الأمراض من الجذام والبرص والعمى واختلال الحواس وهو ابن خمس وعشرين سنة إلى أن مات. ترجمة والده: وأما والده وشيخه ولي الله الدهلوي فهذه خلاصة ما جاء بترجمته في نزهة الخواطر: " شيخ الإسلام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي. الشيخ الامام الهمام حجة الله بين الانام امام الائمة قدوة الامة علامة العلماء وارث الانبياء، آخر المجتهدين، أوجد علماء الدين، زعيم المتصلعين بحمل أعباء الشرع المبين، محيي السنة ومن عظمت به الله علينا المنة شيخ الإسلام قطب الدين أحمد ولي الله بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوي. العالم الفاضل النحرير أفضل من * بث العلوم فأروى كل ظمآن ولد يوم الاربعاء لاربعة عشرة خلون من شوال سنة 1114، واشتغل بالدرس نحواً من اثنتي عشرة سنة، وحصل له الفتح العظيم في التوحيد والجانب الواسع في السلوك، ونزل على قلبه العلوم الوجدانية فوجاً فوجاً، وخاص في بحار المذاهب الاربعة وأصول فقهم خوضاً بليغاً، ونظر في الاحاديث التي هي متمسكاتهم في الاحكام وارتضى من بينها بامداد النور الغيبي طريق الفقهاء المحدثين _____ (1) نزهة الخواطر 7 /